ولم يتفكروا في خلق السموات والارض وهذا لا يتصور
فيه زيادة ولا نقصان حتى ان من حصل له حقيقة التصديق
سواء اتى بالطاعات او ارتكاب المعاصي فتصديقه باق
على حاله لا تغير فيه اصلا والايات الدالة جواب ما يقال وان دل بيان
وهو وان دل دليلكم على ان الايمان لا يزيد ولا ينقص ولكن
عندنا ما يدل على خلافه وهو الايات الدالة على زيادة
الايمان فاجاب بقوله والايات الدالة على زيادة الايمان
محمولة على ما ذكره ابو حنيفة انهم اي قوم كانوا آمنوا
بالله في الجملة مثلا الله واحد ومحمد رسول الله والحق
ما جاء به النبي عم مطلقا ثم يأتي فرض بعد فرض وكانوا
يؤمنون بكل فرض اي آمنوا اجمالا فالنبي عم اجمالا واذا
بين احكاما مفصلة تعقد بعقد المؤمن على عقيب تلك
الاحكام المفصلة زاد ايمانه واعتقاده وحاصله اي حاصل
حاصل ما ذكره ابو حنيفة رح انه كان يزيد وبزيادة ما
يجب الايمان به يعني لا يزيد بزيادة الاعمال كما ذهب اليه
الشافعي بل يزيد بزيادة الفرائض وهذا اي الايمان لكل فرض خاص
لا يتصور [illegible] عصر النبي عم [illegible] الا [illegible] ما ذكره الامام
ابو

ابو حنيفة رح من ان الايمان لا يزيد الا بزيادة ما يؤمن به وذا
لا يتصور الا في عصر النبي عم لا لا الاطلاع على تفاصيل الفرائض
ممكن في غير عصر النبي عم والايمان واجب اجمالا فيما علم اجمالا
وتفصيلا ولا خفاء في ان التفصيلي ازيد من الايمان الاجمالي
بل اكمل الى علمه في هذا الزمان بتفاصيل الفرائض كان ثابتا له
فرضا بعد فرض في ذلك الزمان فالزيادة يتصور في ذلك الزمان
وتقرير النظر انا لا نسلم ان زيادة الايمان لا يكون الا بزيادة
ما يجب به الايمان كما ذكرتم لم لا يجوز ان يكون زيادته بحسب
كونه اجماليا وتفصيليا اذ لا خفاء في ان الاجمالي منحط
درجة عن التفصيلي في الكمال وان كانت لا ينحط في الاتصاف
باصل الايمان فمن حصل فيه ايمان تفصيلي كان ايمانه ازيد
بل اكمل من الايمان الاجمالي الذي بلا حروف الجواب عن هذا
النظر لا نسلم ان التفصيلي اكمل وازيد بل الاجمالي والتفصيلي على
السواء ولو كان كذلك لكان الايمان ناقصا فلم يكن ايمانا
لان نقصان ذاتي الشيء يستلزم تغيره وتبدله وما يقال من
كون الاجمالي لا ينحط درجة انما هو في الاتصاف باصل الايمان
فيعود في غاية الشناعة اذ اثبات الاصل والنزاع في نفس الايمان

Copyright © King Saud University